ابنكم / أحمد السيد أحمد بكر
مدير عام بالوحدة المحلية
لمركز ومدينة دار السلام
بسوهاج

الرسالة السابعة

إلى جريدة .....

مصر الثورات مصرنا جميعاً

الأستاذ الفاضل الكبير / رئيس التحرير المحترم

السلام عليكم ورحمة وبركاته

وبعد

أرجوا وأتمنى أن تنشروا لي هذا في جريدتكم المقرة والجميلة وإن خالفت رؤ ياكم فهكذا هي الحرية التى نتمنا ها جميعاً . و فى حال تكرمكم بالنشر سأوافيكم بالمزيد إن شاء الله .

المقال

بسم الرحمن الرحيم

من لمصر الآن ؟

لكي الله يا مصر وكفي وحسبنا الله ونعم الوكيل فهو نعم المولي ونعم النصير . من يتنازل الملك الآن ؟ ملك السلطة والمال الفوضى وفوضى الأخلاق على أنها هي الحرية فبئس حرية هذه اذاً ولأن للسلطة بريق و عزة ولأن للمال حلاوة وطلاوة ووجاهة وانطلاق في متاهات الدنيا التى هي من الدناءة أو هى من القرب لأجل البرق المارق وفوضي الأخلاق إن لم تحكم فهى شهوات وملذات جسد تائه متقاطعة ومتصارعة لذلك وكل هذه وتلك عزات أصلها واهن القرار أنه مخلوق وموجود بالإله الحق والمليك المقدر الصمد .

ولذلك بين الله لمن يسعى للعزة بأى وسيلة كليلة وكسيحة فقال لمن﴿أَلۡقَى ٱلسَّمۡعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾﴾ من كان يرجو العزة جميعاً و قال سبحانه :﴿وَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨﴾﴾

إنهم يبحون الآن بضراوة وقسوة ومنهج مبرمج في رؤوس كموندات الخراب في مصر وبخطة محكمة تعالج أية ثغرة قد يوجدها فكرى أو تراوح الكفات في المشهد وبخطة محكمة في رؤوس القيادة في أدنى شرق شمالي لمصر أو مواطن الرحم الذى دفع في الغرب هؤلاء وتلكم يبحثون بضراوة وبقسوة وبأداء على الكفاءة عن عذائهم التى هى وإن كانت لا قدر الله على كف عفريت الشياطين والمثل ها هو كالشمس وضوحاً وإبهاراً ماثل كل أمامنا بقوة رجال كنا نحسبهم أولياء أمور صالحين وحسبوا هم أنفسهم أصحاب عزات ومنعات وعفة توهموها بال وبلهو صداع المفاسد وسلطه أصبحت لهم بمثابة **Body Gards** لحراسة (أقول متعففاً) ناديهم مصر ماذا كانوا ؟ وكيف حالهم الآن ؟ نعم أعرف أنه ربما بقاياهم من الذين لا يزال لهم تأثير قرار مستور بالوجهة المحترمة كأخلاق شعب حمل لقب الشعب العريق أو بإثارة طيبين و هم في مصر كثيرون بملبس وجيه له في نفوسهم وقاراً . ربما من بقاياهم وصنعائهم كهؤلاء الفئة التى ثارت عليهم مصر كلها كاملة فى ٢٥ يناير ٢٠١١م طوق نجاة بدلاً من طوق الآخر الحق ولكن شرعية الثورة أنها ثورة شعب وكما قلت

كثيراً ثورة الشعب كاملاً ومن ثم فإن محاكمة الذين ثار الشعب بكامله عليهم هى شرعية أيضاً إذاً ولذلك فلن يجنى الظالمون خيراً أبداً من قبل وإلا الآن ولا فى المستقبلين القريب أو البعيد هل جاء الملك أو أثره أو باشواته وأداته ؟ وخدامه أيضاً المتربصون في الغرب وفى كل زمان وعملائهم بعد ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢م ؟ لا فالتاريخ علمنا وعودنا أنه هو دائماً علاجته إلى الأمام تسير ولكن لا يمكن أن ترجع إلى الخلف هذه هي طبيعة التاريخ كالإنسان كادح إلى ربه فالله هو الزمن هو الدهر لأن الله هو السرمدية الأبدية وأن حدث تشابه للمواقف ونقول عنها أن التاريخ يعيد نفسه فهى للعبرة والعظة وتنطبق عليها نفس النتائج والحكم . استخدام كومندات الخراب من أصحاب الملذات والشهوات الغاشمة في الداخل وكما استخدمهم القائد الذى في الخارج استخدموا أدوات في مجملها : عندهم حرمان ما أو نقص أو مركب نقص أو جهل جهول أو ذوات الغباء والبلادة الوطنية أو هم المتعصبون جسدياً وللجنس وعضوياً لعدم وضوح عضو الفكر عندهم متعصبون لذات أو رمز أو اعتقاد غير منقي بعقائد السماء الحقيقية أو هم فقراء تتغدق عليه النقدية الفكه وليس لديهم صبر المؤمنين بربهم ومن ثم بمصرهم . استخدموهم بدون رحمة (شكوتهم إلى الله) . فالله الله في مصر الحزينة الآن بل العليلة المتهالكة فليسأل كل مخرب منقاد إعلامياً أو تنظيماً أو مغيب فكرياً هل ما أفعله أو ما سأفعله يرضي الله الذى سوف نلقاه حتماً والدليل أن كل منا له أموات أقارب وأصدقاء ومعارف حتماً والدليل أن كل منا له أموات أقارب وأصدقاء ومعارف ومشاهد ويسأل نفسه ماذا جنت مصرنا لنفعل بها كل ذلك العقوق بل الذنون الكبائر إرضاء لطامع سلطة موتور مر هوم بينه وبين قيادته في الخارج عقد لا يملك الإخلال به وإلا فحياته هى الثمن هكذا يفعل دائماً بالعملاء .

ولنعطي للرجل المؤمن المهندس الدكتور المعارض للفساد بقوة من قبل والذى اختار الشعب الحائر الباحث عن مرفىء للأمان بنسبة عالية إنه السيد الرئيس / محمد مرسي فلنطيعه ولنشهد أزره ولننصح له وهذه هي المعارضة في الإسلام مع إعداد البدائل التشريعية والتنفيذية فالحق الذى أراه ولا مصلحة لى كانت أو ستكون أنه الشراع الوحيد الآن الذى يعمل في السفينة انصياعاً لأوامر رب مصر وأرجوا وأتمنى أن يعلو الناس في مصر عن أن يكون كل فكرهم وتكون تصرفاتهم وتناولهم للسياسة هو أنه ملتحي مسلم أو ملتحي مسيحي ؟ وأنني لا أقبله نفسياً ولما الأشرار من المسلمين أو من المسيحيين وكما هو طبع الأشرار المتعصبين من المسلمين والمسيحيين وطالما لا أقبله لأنه لا ينفع أو يجوز ولسان حالهم : أحرار أحرار ثوار ثوار مخربون مخربون معطلون معطلون نشيع شائعات ونحيك الأكاذيب وندفع بالحقد ليحرق ولم نتوقف عن الجهاد الوطني حتي سقوط محمد مرسى محو الإخوان المسلمين الآن من مصر . ما أحقرها سياسة وما أرذلها وطنية وما إرادة جهاد .

إرادة جهاد من هؤلاء الذين أجسادهم في مصر وأرواحهم الشاردة تهيم في موطن العدو وعقولهم أسيرة ومؤممة عند أسياد المال والقوة والإعلام والمعلومات أنهم حقاً أقوياء ونحن المخلصون والعملاء ضعاف لا حول ولا قوة إلا بالله فهل هذا يرضينا ؟ لا نستحق الحياة أن رضينا بأن نخرب بيوتنا وأوطاننا وبأيدى المؤمنين بأوطانهم وبقومياتهم ومجدهم هم فهؤلاء لهم أحكم

الحاكمين.

دائماً ما أقول لأصحابي وزملائي باحثاً عن بقايا عقول وسط هذا الهرج والمرج والصراع بين الأنانية أو المتابعة قهراً أو طوعاً : هب جدلاً أن محمد مرسى هو المخرب وصاحب كل هذه المشاكل والانتهاكات المتنوعة وسببها فبالله على ضمائركم هل يستطيع أي المخربون كانوا وأكثرهم عبقرية أن يفعل كل هذا الاحتقان والاختناق والعطلة في الاقتصاد وفى الأمن وفي عدم التوافق وعدم ملاحقة المجرمين الممنهجين المأجرين في عدة شهور قليلة ؟ وهب جدلاً أيضاً لو افترضنا على الجانب الآخر أن محمد مرسى مصلح ومخلص وجاد ولديه مشروع للخروج من البلاد من رمية الأعداء الناجزة بها هل يستطيع ذلك في عدة شهور قليلة ؟

نعم أيها السادة الذين ستقولون و ستقولون و ستقولون ما لا معنى له إلا : لا ولا و لامحمد مرسى ولم فعل لمصر الأفاعيل لنهضتها رخاء وحرية وعدالة وحب وسلام بين ناس مصر الطيبين ولكن أخاطب ضمائركم بل مكنونات صدوركم أليس محمد مرسى هو الشراع الوحيد الآن الذى يعمل في السفينة ؟ صدوركم تقول نعم ولو بالسر أو أخفى ولكن قلوبكم وألسنتكم ظالمة أيها المخربون من جملة مصر العظيمة وأنتم أيها السادة الأحباب الذين ركبتم موجتهم بل نقلتم لهم اعتقاداً أن ذلك سيسرع بكم بأن تكون مصر كومة وأنتم إلى تلها كما يقول الأحرار البسطاء .

ولا أيها السادة اللاعبون للسياسة الهزيلة على مائدة الهموم والمشاكل واحتياجات المواطنين الطيبين أصحاب الحقوق ولا يا أيها الخبثاء العملاء في تلافيف وأحشاء الوطن ولا يا أيها المنتمون إلى ما ثار عليه شعب الوطن وأنتم محصنون بمناصبكم هبة الحاكم الذى ولى على أن تكونوا مسامير في عرش الملك ولا أقسم بالله العظيم لا أيها الشعب الحر الأصيل . لا للجميع لا سيادة الدكتور/ رئيس الجمهورية ولا سيادة المجاهد الدكتور / رئيس الوزراء والله لا الإسلاميون والإخوان هم من أبدعوا وسنوا هذه المشاكل التى فاقت كل حد فمشروع السيد الدكتور / رئيس الجمهورية هو مشروع نهضة وقد نشر وحقق منه واختاره الشعب بالأغلبية التى تقول بها زعيمة الليبرالية العالمية في أوروبا وفى عاصمتها الولايات المتحدة هذا وعمل السيد الدكتور المجاهد / رئيس الوزراء الشامل والصبر له والطموح بصبر وفدائية واضح ذلك لكل كله تماماً لكل ذى ضمير حى ذاتي غير مبرمج وغير مهيمن عليه والإسلاميون هم والجميع يعرفوا سواء أعلن أو أعياه وأرعيه الإعلام يعرف الجميع أن الشريعة الوطنية المسالمة الآن والراغبة بقوة وبعزيمة لن تلين إن شاء الله في أن تسير مسيرة الوطن بسلام وقوة دفع إلى كامل الحريات وإلى كامل الرجاء وإلى عدالة عصرية نموذجية مرضية للجميع في الوطن إن شاء الله .

لا رئيس مصر ولا رئيس وزرائها ولا الإسلاميون هم أس هذه البلاوى والمصائب والمخاطر ولكن ظلم وقهر وسرقات وكبت وأنانيات وأطماع وغرائز نظام أكثر من خمسة وثلاثين عاماً مضت منذ الانفتاح وتشكيل شكل لهؤلاء الانفتاحيين سمى حزباً وطنياً أغلبية شرطية وأمنية قوة مدعمة ولها كل الصلاحيات هؤلاء الانفتاحيون أصحاب الاستيراد والتصدير بتسهيلات جمركية

وإخراجات وإفراجات وبتسهيلات نقل وتوزيع وأولويات عالية فلمن يكون كل هذا ؟ لابد لكي يكون كاملاً أن يكونوا مقربين فجمعت الملايين والتي سرعان ومع تطور نظرية الاستثمار ونفس المنوال والسياسات المنشأة حديثاً تحولت بنظرية أن القرش أو الجنيه أو المليون يأتي بالملايين ناهيك عن قرشي وجنيهي مع باقي الغلابة والحمد لله على سلامة الوطن تحولت إلى مليارات غطيت بشعارات من نوعية الخروج الآمن من عنق الزجاجة وأن هذه المليارات هى شطارة تجار ويقصدون معاً شطارة رجال الأعمال الرسميين وهم هم أصحاب القرار السياسي ومن ثم الاقتصادى واستب .

هذه هى حقيبة المشاكل المتراكبة الآن والطافية على السطح وعندما أطمئن الشعب المظلوم المكبوت المحروم المعانى بشدة عندما أطمئن بثورته على أن هذه الحرية حقيقية وليست سراباً خداع انطلق الشعب من معقله أو معتقله بقوة تساوى أى تزيد عن قوة قهرية قهرته وعن حرمانه فقال نيوتن : أن لكل فعل رد فعل مساوى له في المقدار ومضاد له في الاتجاه أى سار هذا الشعب الطيب في اتجاه الحاكم الذى تعود أن في الماضي كان يظلمه ويكبته ولكن هذا الحاكم الآن هو المظلوم الرجل المهندس الدكتور / رئيس الجمهورية وأعوانه المحترمين صاحب قلب واسع رحيم يحنوا إلى العدل وإلى رخاء شعبه من أجل وطن أمن من خلف حدوده وأمن من الجرمين في الداخل . وهذه هى حسماً وجذماً الحقيقة كاملة وسيقول زعماء الضد ومقاولى الهدم وأساتذة التزييف والذين مصالحهم وقلوبهم صيغت باطلاً غير ثورة شعبهم يجنوني وسذاجتي وجهلي أحبهم جميعاً واحترمهم جميعاً أينما هم وكيفما هم فأنا لا أقصد واحداً أو أكثر في رؤيتى هذه ولكن أقصد تماماً كل من يرى نفسه مخرباً كذاباً شعبه في وادى نحو الحرية والعدالة والرخاء وهو في وادى آخر متكور حول نفسه ومطالبها وحدها .

سيقولون ذلك أكثر كثيراً فهم أصحاب القول والحذكة وأصحاب ظهير لكنهم أقسم أنهم يعرفون أنه هذا هو الحق المبين . ولسان حالهم ﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنَ ٱلۡقَرۡيَتَيۡنِ عَظِيمٖ ﴿٣١﴾ ﴾ يقصدون عظيم المال وعظيم الفوضويات جبار عنيد ، لك الله يا مصر وبمنة الله عليكم بالأحرار المخلصين و هم حتماً كثيرون لأنهم من الله .

ويا أيها السواد الأعظم من شعب مصر الشريف أن مصركم حب الله وحفظه ستنهض مرفوعة الرأس مهابة الجانب أمناً ورخاء كما هى بعد كل كبوة .

أحمد السيد أحمد بكر

مدير عام بالوحدة المحلية

لمركز ومدينة دار السلام بسوهاج